أَي متغيّر اللّوْن من كثرة ما مُسِحَ وعُصِرَ . وكافَأهُ : دافَعهُ وقاوَمَه قال أَبو ذَرّ ٍ في حديثه : لنا عَباءَتان نُكافِئُ بهما عَنّا عَينَ الشمسِ وإني لأخشى فَضل الحِسابِ . أَي نقابل بهما الشمسَ ونُدافع من المُكافأَة : المُقاومة . وكافأَ الرجلُ بينَ فارِسَيْن بِرُمْحِه إِذا وإلى بينهما طَعَنَ هذا ثمّ َ هذا . وفي حديث العَقيقة عن الغلام شاتانِ مُكافأَتانِ بفتح الفاء قال ابن الأعرابيّ مُشْتَبِهَتان وقيل : مُتقاربتان وقيل مُسْتَوِيتان وتُكْسَر الفاء عن الخَطّابي واختار المحدّ ِثون الفتحَ ومعنى مُتَساويتان كل واحدة منهما مُساوِيَةٌ لِصاحبتها في السّ ِنّ ِ فمعنى الحديث : لا يُعَقّ ُ إِلاّ َ بِمُسِنّ َةٍ وأقلّ ُه أن يكون جَذَعاً كما يُجزِئُ في الضّ َحايا قال الخطّ َابيّ : وأرى الفَتحَ أوْلى لأنه يريد شاتَيْن قد سُوّ ِي بينهما أي مُساوًى بينهما قال : وأما الكَسْر فمعناه أنهما مُتساويتان فيُحتاج أن يَذكُر أيّ َ شيءٍ ساوَيا وإنما لو قال مُتَكافِئتان كانَ الكَسرُ أوْلى وقال الزّمخشري : لا فَرقَ بين المُكافِئَتين والمُكافأتين لأن كلّ واحدةٍ إِذا كافأَت أُختَها فقد كوفِئَت فهي مُكافئَة ومُكافأة أو يكون معناه مُعادِلَتان لما يجب في الزكاة والأُضْحِيّ َة من الأسنان قال : ويحتمل مع الفتح أن يُراد مَذبوحتان من كافأ الرجلُ بين البَعيرين إِذا نَحَر هذا ثمّ َ هذا معاً من غير تفريقٍ كأنه يُريد شاتيْن يَذْبَحُهما في وقتٍ واحدٍ وقيل : تُذبَحُ إحداهما مُقابلةَ الأُخرى وكلّ ُ شيءٍ ساوى شيئاً حتّ َى يكون مثله فهو مُكافئٌ له والمُكافَأةُ بين الناس من هذا ويقال : كافأتُ الرجلَ أَي فعلتُ به مثل ما فعل بي ومنه الكُفْءُ من الرجال للمرأة تقول : إنه مثلُها في حسبها . وقرأت في قُراضة الذّ َهب لأبي عليّ ٍ الحسن بن رشيق القَيْرَوانيّ قولَ الكُمَيتِ يصف الثورَ والكِلاب : . وعاثَ في عانةٍ منها بِعَثْعَثَةٍ ... نَحْرَ المُكافِئِ والمَكْثورُ يَهْتَبِلُ قال : المُكافِئُ : الذي يذبحُ شاتَيْن إحداهما مُقابلة الأخرى للعَقيقة . وانْكَفَأَ : مالَ كَكَفأَ وأكْفَأَ وفي حديث الضّ َحيّ َة : ثُم انْكَفَأَ إلى كَبْشَيْنِ أمْلَحَيْنِ فذَبَحَهما . أَي مالَ ورَجَعَ وفي حديث آخَرَ : فوضَع السّ َيفَ في بطنِه ثمّ َ انْكَفَأَ عليه . وانكَفَأَ لَوْنُه كَأكْفَأَ وكَفَأ وتَكَفّ َأَ وانْكَفَت أَي تَغَيّ َر وفي حديث عمر أنه انْكَفَأَ لونُه عامَ الرّ َمادَة أَي تَغيّ َر عن حاله حين قال لا آكُلُ سَمْناً ولا سَميناً . وفي حديث الأنصاريّ : مالي أرى لونَك مُنْكَفِئاً ؟ قال : من الجوع . وهو مجاز . والكَفِيءُ كأمير والكِفْءُ بالكسر : بَطْنُ الوادي نقله

الصاغاني وابن سيده . والتَّكافُؤُ : الاستواءُ وتكافَأَ الشَّيْئانِ : تماثلا كَكَافأ وفي الحديث المُسلمونَ تَتَكافأُ دِماؤُهم قال أَبو عُبيدٍ : يريد تَتساوى في الدِّياتِ والقِصاص فليس لِشَريفٍ على وَضيع فَضْلٌ في ذلك . ومما بقي على المُصَنِّف : قول الجوهري : تَكَفَّأتِ المرأةُ في مِشْيَتها : تَرَهْيَأتْ ومارَت كما تَتَكفَّأُ النخلةُ العَيْدانَةُ نقله شيخنا . قلت : وقال بشر بن أبي خازِم : .

وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحَمَّلوا ... سُفُنٌ تَكَفَّأُ في خَليجٍ مُغْرَبِ